٣ ــ **المانيا الغربية** : باعت الى بلدان اوبيك سلعا بقيمة ٤٠٠٠ مليون دولار ونالت بذلك ١٥ بالمائة من صفقات الدول الراسمالية المذكورة في أسواق البلدان النفطية .

٤ ــ **فرنسا** : رفعت مبيعاتها الى بلدان اوبيك بمعدل ٥ر٦٢ بالمائة بالمقارنة مع مبيعاتها في سنة ١٩٧٣ (بينما سجلت الصادرات الاميركية معدل ارتفاع قدره ٥ر٨٦ بالمائة كما رأينا) . والواقع ان حصة فرنسا من جملة صادرات الدول الراسمالية الصناعية الى بلدان اوبيك قد انخفضت نسبيا وكانت ٥ر١٠ بالمائة في سنة ١٩٧٤ ، بيد اننا « نجد بين الـ ١٤ دولة الاولى من زبائن فرنسا في سنة ١٩٧٤ نفسها ستة اقطار مصدرة للنفط »(٢٠).

٥ ــ **بريطانيا** : انخفضت حصتها النسبية من جملة صادرات الدول الراسمالية الصناعية الى بلدان أوبيك من ٢٥ر١١ بالمائة في سنة ١٩٧٣ الى ٢٥ر٩ بالمائة في سنة ١٩٧٤ .

ما هي حصيلة هذه الهجمة التجارية العنيفة على مجموع بلدان أوبيك من جهة وعلى الدول الراسمالية الصناعية المصدرة الى هذه البلدان ؟

وفقا لمصادر منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية التي أخذنا عنها هذه الاحصاءات والمعدلات ، يتوقع ان ينزل الفائض التجاري لمجموعة بلدان اوبيك من ٨٢ مليار دولار (٨٢٠٠٠ مليون دولار) في عام ١٩٧٤ الى ٦٠ مليار دولار في عام ١٩٧٥ الجاري والى ٥٩ مليار دولار في عام ١٩٧٦(٢١).

وبالمقابل تمكنت دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية وهي الدول الراسمالية الصناعية من تخفيض عجزها الخارجي بأسرع مما كان متوقعا . لقد تم لها ذلك بغزوها التجاري أسواق بلدان أوبيك من جهة ولقاء الجاتها عجزا فادحا بالبلدان الفقيرة المتخلفة غير المنتجة للنفط . بهذه الملاحظة البليغة جاء أخر تقارير المنظمة المذكورة (عن النصف الاول من سنة ١٩٧٥) .

مغانم الصناعة الغربية من الاسواق العربية

لقد نمت تجارة المانيا الغربية مع البلاد العربية نموا مدهشا فقد زادت الصادرات الالمانية اليها بأكثر من الضعف اذ كانت قيمتها ٦ر٣ مليار مارك الالماني في سنة ١٩٧٣ فأصبحت قيمتها ٣ر٧ مليارات مارك سنة ١٩٧٤ ، وبذلك ارتفعت حصة البلاد العربية من صادرات المانيا الغربية من ٢ بالمائة في سنة ١٩٧٣ الى ٣ر٣ بالمائة في سنة ١٩٧٤ .

ان أول مستهلك عربي للبضائع الالمانية هي الجزائر التي استوردت ما قيمته ٢ر١ مليار مارك في عام ١٩٧٤ مقابل ٨٠٠ مليون مارك في عام ١٩٧٣ وتتلوها ليبيا التي استوردت بمليار مارك في عام ١٩٧٤ بينما كانت قيمة استيراداتها الالمانية ٦٠٠ مليون في عام ١٩٧٣ . أما صادرات المانيا الاتحادية الى العربية السعودية فزادت بأكثر من الضعف اذ كانت قيمتها ٦ر٣٣٣ مليون مارك فأصبحت ٧٣٥ مليون مارك تتلوها سورية التي ارتفعت استيراداتها الالمانية الى ٨ر٤٥٥ مليون مارك بعد أن كانت قيمتها ٢٠٤ ملايين . كذلك زادت الصادرات الالمانية الغربية الى الكويت من ١ر١٨٦ مليون مارك الى ٥ر٤١٠ ملايين .

ونظرا لان طلبيات الاقطار العربية مستقلة بوجه العموم عن تطور الوضع الاقتصادي الراسمالي في الظرف الدولي الراهن فانها قد جنبت باعتراف مصادر المانية انهيار التجارة الخارجية الالمانية سيما عندما نلاحظ ان تراجع الصادرات الالمانية